قال فذهب نصفي .

ثم قال لعلقمة أنشد .

فأنشد - طويل - .

(طَحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ ... بُعيدَ الشبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ) .

فذهب نصفي الآخر فقال لي أنت أعلم الآن إن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت وإن شئت أن تسكت سكت فتشددت ثم قلت لا بل أنشد .

قال هات .

فأنشدته - كامل - .

(دَرّ ُ عِصَابةٍ نادمْتُها ... يوماً بجِلّ ِقَ في الزّ َمان الأوّلِ) .

(أولادُ جَفْنَةَ عندَ قبر أبيهمُ ... قبرِ ابن مارِيَةَ الكريمِ المُفْضِلِ) .

(يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البرِيصَ عليْهِم ... كأساً تُصَفّ َقُ بالرحيق السلسلِ) .

(يُغشَوْنَ حتّى ما تَهِرّ ُ كلابُهُمْ ... لا يسألون عن السوّ َاد المُقْبل) .

(بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُمْ ... شُمّ ُ الأنوفِ من الطّ ِرازِ الأوّل) .

فقال لي أدنه أدنه لعمري ما أنت بدونهما .

ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وعشرة أقمصة لها جيب واحد وقال هذا لك عندنا في كل عام .

وقد ذكر أبو عمرو الشيباني هذه القصة لحسان ووصفها وقال إنما فضله عمرو بن الحارث الأعرج ومدحه بالقصيدة اللامية .

وأتى بالقصة أتم من هذه الرواية